في العود بسبب فصالها فيكون عبارة عن نفس العود كما قدر قوله نظر اليها اي للمفصل وفي بعض
النسخ نظر الفصال اي من بين الجبة اي من جهة سلامتها عن الضرر قوله ودل مفهوم انه لا يتبعها بدا على
الوجه الاول لقد لقوله لا يتبع فصالها فصالها فالضمير في لا يتبعها وما بعده للفصال وعلى الوجه الثاني لقد
لقوله لا اتبع العود فالضمير يعود للعود قال القسم الثالث الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة
بالموصوف لم يرد تخصيص الصفة بموصوفها تخصيصها في النعوت اعني الحكم بتخصيصها في الاثبات اعني
اثبات الصفة للموصوف وتقييدها به سواء كان هناك قصد الى حكم اولم يكن ويتعلق بطريقة علم المعاني
في اثبات المسند اليه اعني كلمة وشهد على ما ذكرناه انه جعل من جملة الطريق الى تخصيص الصفة بالموصوف بالتعريف
فهو فيكون شيء ابن الحرث وحصل التعاجز وابن الحرث مبتدأ ولا شبهة في انه لا حصر في امن هذه الامثلة
قوله نقول بالنصب على انه جواب النفي والمعنى اراد ان لا يكون نفرح بتعيب لا يقول والا يجوز ان يكون منصوبا
مقطوعا على الابتداء لفساد المعنى قوله فان الطريق تقليل الا قتضاء التصريح بالتخصيص ان يقال التعاجز
الخشرج والمذكورة له والنسوي له او يقال مثل ذلك على ما سنذكره ومعنى حصل التعاجز هو معنى صحيح فلذلك عدل
من قبل الاستيلاء الايوبي الى قولهم من ضرب فعل الضرب والمتجمل الصفة المشبهة وما في حكمها واحلة
في معنى الاسناد لان يضمنها للضمير بوساطة في بعض الفعل في قوله تقيد بعض ابن الخشرج في شيخ العاجز
الداشارة الى ان التصريح المعتبر في هذا المثال نسبة التعاجز الى الخشرج لا نسبة الخشرج الى المبتدأ وقوله كما هو
متعلق بقوله ان لا يصرح واراد بجميع ما تقدم من الامثلة امثلة الفصل الاول من الكتاب فان الموصوف في تلك
الامثلة مذكور بطريق الكناية الا ان النسبة الى موصوف مصرح بها كما اوضحه بقوله او ما تؤدي الى آخره
ولم يتعرض لامثلة القسم الاول لان الصفة فيها كالجزء مصرح بها وكذا النسبة الى موصوفها الا انه غير
عدل عن الموصوف بطريق الكناية فلا اشتباه فيها اصلا ولم يرد تطويل الفاء وحصوصية هذه العبارة
بل اراد به ما ذكره في الكناية عن طول القامة مما يدل على طول الفاء ولذلك بين الحال في طول فاءه وطول
الفاء في الاول اضيف الفاء الذي نسب الى الطول الى زيد وفي ذلك بحسب المعنى اضافة بطول الفاء
اليه وحيث كان طول الفاء عبارة عن طول القامة كان نسبة طول القامة اليه مصرحا بها وفي النسبة
الى زيد بحسب المعنى طول الفاء الى ضمير زيد لكن تحققه فيكون تصريحا بنسبة طول القامة ايضا ولما
الانس

الانس بحسب المعنى الى الكلب الذي اضيف الى عبد العزيز الحالب فقد اضيف اليه انس الكلب القائم
مقامه وفوق الاحسان وذلك تصريح بوفور احسانه قوله ماذا صنع جواب حين اراد ولما لم يفصل
هنا معنى استفهام جاز ان يكون حين معمولا لصنع اي فانه حين اراد ان لا يصرح بتخصيص الصفة
والمدونة والمذمة صنع صنعا عجيبا قوله جمع الى آخره بيان لذلك الصنع العجيب ولا امنع ان يكون
الصفات مجموعة فيه تبعا لموصوفها فلذلك كان الكلام محمولا على الكناية دون المجاز قوله ان محلها
ذو قيد وذو الشيء ان محلها محل ذو قيد والمقصود الاشعار بوقعة شان محل تلك الاوصاف
محاولا بذلك ان الطالب يكون محلها ذا قيد اختصاص الاوصاف بابن الخرج لكونه رفيع الشان ذا قيد
ولما لم يتم غرضه بما ذكره حمل الغمد مضمونه عليه فانتقل الى مدح الى اتمام تلك الصفات قوله
ومنها الى آخره اي امثلة القسم الثاني قوله وهو ايضا الطفي كالمثال الاول والجيد هو الشرف يقال
بالابا والكرم والحسب للمدح في نفسه والاتحاد في كون الصفة بين النوعين تبعا لموصوفها كما مر
ومنه الظن الذي ذكره ان قوله المجد بين ثوبه والكرم بين بردته مثل على عبد الموصوف كاشتمال
طويل جاده عليه وهو ما سيد لان الوصف اعني المجد والكرم مصرح به في قولهم ولكن عنده طول جاده
وقد عرفت ايضا ان نسبة طول القامة الى الموصوف مصرح بها في طويل جاده كما فصله هنا وليس
في قولهم تصريح بنسبة المجد والكرم الى زيد مثلا اذ لم تنسب المجد الى ثوبه ولا الكرم الى بردته حتى يكون
اضافة الثوب والبردة الى ضمير زيد تحقق النسبة اليه كما في طويل جاده ولو كانت النسبة في قولهم
مصرحا بها لخرج قولهم من باب الكناية اذ ليس المطلوب مجد يكنى به عن مجد صاحبه
كما يكنى بطول الجاد عن طول القامة فلا كناية في الصفة ولا في النسبة ولو صح ان يقال زيد مجد
بردته لكان اسناد المجاز بالكناية قوله وهو الطف وذلك لاشتماله على مزيد مبالغة في محبة
بالطف وصح قوله اثبت لابن العميد ما على ان اضافة المساعي والمكارم اليه فيهم منها نسبتها
له واما جعلها نظام عقد تسعا ومن حمل النظام على المساعي مع اضافته الى عقد وكون
ضابط العقد جيد الجد يعلم من استدعاء الجيد وامه لجيده فانه يفهم منه تنبيه على حاقة
التخصيص قوله فتبين ذلك ان ما ذكر من اثبات المساعي وما يعقبه على اضافته تنبيه على الحد
تمام

الا بالتوفيق
الا بالالاه الوصي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)